9 - أم اتخذوا من دونه أولياء فا هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير .

- 10 - وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى ا ذلكم ا ربي عليه توكلت وإليه أنيب .

- 11 - فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

- 12 - له مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم .

يقول تعالى منكرا على المشركين في اتخاذهم آلهة من دون ا ومخبرا أنه الولي الحق الذي لا تنبغي العبادة إلا له وحده فإنه هو القادر على إحياء الموتى وهو على كل شيء قدير ثم قال D : { وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى ا } أي مهما اختلفتم فيه من الأمور وهذا عام في جميع الأشياء { فحكمه إلى ا } أي هو الحاكم فيه بكتابه وسنة نبيه صلى ا عليه وسلّم كقوله جل وعلا : { فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى ا والرسول } { ذلكم ا ربي } أي الحاكم في كل شيء { عليه توكلت وإليه أنيب } أي أرجع في جميع الأمور . وقوله جل جلاله : { فاطر السماوات والأرض } أي خالقهما وما بينهما { جعل لكم من أنفسكم أزواجا } أي من جنسكم وشكلكم منة عليكم وتفضيلا جعل من جنسكم ذكرا وأنثى { ومن الأنعام أزواجا } أي وخلق لكم من الأنعام ثمانية أزواج وقوله تبارك وتعالى { يذرؤكم فيه } أي يخلقكم فيه على هذه الصفة لا يزال يذرؤكم فيه ذكورا وإناثا خلقا بعد خلق وجيلا بعد جيل وقال البغوي { يذرؤكم } أي في الرحم وقيل : في هذا الوجه من الخلقة قال مجاهد : نسلا بعد نسل من الناس والأنعام وقيل : " في " بمعنى الباء أي يذرؤكم به { ليس كمثله شيء } أي ليس كخالق الأزواج كلها شيء لأنه الفرد الصمد الذي لا نظير له { وهو السميع البصير } وقوله تعالى : { له مقاليد السماوات والأرض } تقدم تفسيره في سورة الزمر وحاصل ذلك أنه المتصرف الحاكم فيهما { يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر } أي يوسع على من يشاء ويضيق على من يشاء وله الحكمة والعدل التام { إنه بكل شيء عليم }